

جامعة محمد بوضياف المسيلة  
معهد تسيير التقنيات الحضرية

قسم: العمران والمدينة

مادة: تاريخ العمران

السنة : الاولى ليسانس

الاستاذ: د. منصور خميسي

**الموضوع : مرحلة ما قبل العمران:**

لقد نشأ العمران من خلال وجود الإنسان عبر التاريخ، فالمأوى والعلاقات بين الأفراد تخلق التحضر الذي ينتج الحضارة. لذا فالتحضر مرتبط بتاريخ البشرية، ويعود الى عصور ما قبل التاريخ حيث تميز الانسان خلال فترة العصر الحجري القديم باعتماده على صيد الحيوانات وجمع الثمار لأجل الغذاء وتحرك هذا الأنسان بهدف الحماية من الكهف الي الماوي الذي بناه من البوص وفروع الشجار وامتدت هذه الفترة الاف السنين.

وقد استعمل الإنسان القديم قطع حادة مصنوعة من الخشب والعظام والحجر كأدوات الصيد والمأوي كما استعمل النار في الوقاية من البرد والتدفئة والحماية من الحيوانات المفترسة، ثم تعلم استخدام البخار والملح في تجفيف وحفظ الطعام فتوفر الوقت لإقامة الطقوس الدينية وتسجيل قوته في الصيد وقهر الحيوانات المفترسة بالرسم على الجدران والكهوف.

الصورة 2 : عملية الصيد عند البدائيين



الصورة 1 : عملية اشعال النار عند البدائيين



الصورة 3 : العيش في مجموعات عند البدائيين



الصورة 4 : ادوات البدائيين



### 1.1.1 ميلاد القرية :

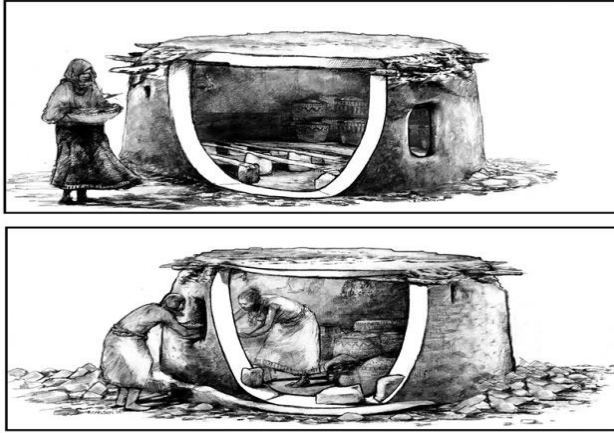
ومما لا شك فيه أن اكتشاف الزراعة في العصر الحجري ، كان حدثاً مهماً جداً في تاريخ الإنسانية وبدأ الإنسان في ذلك الوقت في إعادة تجميع صفوفه لفرض الحاجة الى وجود تجمعات بين القبائل ادى الى ظهور مخيمات او اكواخ متقاربة فوق القمم محاطة بسياج وكان تجمعهم لأغراض الدفاع والامن، وللمشاركة في الصيد والقنص والزراعة ، وبذلك ظهرت التجمعات السكنية الاولى كمراكز استقرار، وتشير الآثار المكتشفة الى وجود مساكن دائرية أو بيضاوية الشكل عند بعض الشعوب، ورباعية الزوايا عند البعض الآخر. تم تنظيم هذه المساكن وفقاً للتخطيط وتعد محاذاتها عنصراً مثيراً للاهتمام في تاريخ تخطيط المدن.

وقد سمحت هذه المرحلة الطويلة من تراكم التجارب والمعارف، والمروء الى مرحلة متقدمة من الحضارة الإنسانية. هذا المروء كان من المستوى الطبيعي فيما يخص العلاقات مع المحيط الى مستوى معقد ، يتمثل في مضاعفة الموارد الطبيعية و تحويلها ، الذي نيلَ بِفَضْلِ الفائض المكسب فيما يتعلق بالتجارب والمعارف أيضاً، وفرض استقرار و استيطان الإنسان و تكوينه لتجمعاته البشرية بإنتاج فضاء معيشة و مسكن ملائم ومناسب لمقياسه الفيزيائي و طبيعته البشرية والإنسانية هذا ما أدى الى ميلاد القرية كشكل أولي (بدائي) لمقر نشأة و سكن الإنسان.

الصورة 5 : مساكن دائرية للبدائيين



الصورة 6: مخزن الطعام عند البدائيين



## 2.1. ميلاد المدينة:

حسب الحفريات والتنقيب عن الآثار فإن المدن ظهرت للمرة الأولى في الألف الثامنة أو السابعة قبل الميلاد، بمنطقة آسيا الصغرى والشرق الأوسط كجرش وكتال هيوك بتركيا والمستويات الأكثر قدما كانت تلك المعاصرة لبداية الزراعة ؛ حيث كان الصيد هو المهيمن في ذلك الوقت، وشيئا فشيئا مع مرور الزمن زاد استئناس الحيوانات، وأصبح تجمع البشر ممكنا عبر ارتباط و توفر العوامل الملائمة للعيش ، بجانب نقطة ماء ، من أجل الاستقرار والتكاثر، وأصبح الإنسان يتعلم شيئا فشيئا التحكم في تقنيات أخرى، فبدأت التجمعات السكانية في الظهور، ولا تتوانى عن ذلك نتيجة أي وضعية غير عادية ، التي تصبح شيئا عاديا و مألوفًا فيما بعد.

و لقد نشأ مقر السلطة من القرية ولكنها ليست مجرد قرية موس، بل تتشكل عندما لم تعد الصناعات والخدمات تمارس من قبل الناس الذين يزرعون الأرض، ولكن بواسطة آخرين ليس عليهم هذا الالتزام والذين يعولهم الأول بفائض الإنتاج الإجمالي، . ولذلك فإن المجتمع لديه إمكانية التطور والمدينة وهي المركز الدافع لهذا التطور، ليست أكبر من القرية فحسب، بل إنها تتحول بسرعة أكبر بكثير. وتمثل زمن التاريخ الجديد للمجتمع البشري، والتنقيبات الأثرية تسمح لنا أن نتذكر خطوة بخطوة تكوين وتطور أقدم المدن التي بناها الإنسان، من الألف الخامس قبل الميلاد كالمدن السومرية، في بداية الألفية الثالثة قبل الميلاد.